

لسان العرب

(عدس) العَدَسُ بسكون الدال شدة الوطاء على الأرض والكَدْحُ أيضاً وَعَدَسُ الرَّجْلُ يَعْدَسُ عَدْسًا وَعَدَسَانًا وَعَدْسَانًا وَعُدُّوسًا وَعَدَسَ وَحَدَسَ يَحْدَسُ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ عَدَسَتْ بِهِ الْمَنْدِيَّةُ قَالَ الْكَمِيتُ أَكَلْتُ فِيهَا هَوْلَ الظَّلامِ وَلَمْ أَزَلْ أَحَا اللَّيْلَ مَعْدُوسًا إِلَيَّ وَعَادَسَا أَيَّ يَسَارَ إِلَيَّ بِاللَّيْلِ وَرَجُلٌ عَدُّوسٌ اللَّيْلُ قَوِي عَلَى السُّرَى وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بغير هاء يكون في الناس والإبل وقول جرير لَقَدَّ وَوَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى عَدُّوسٌ السُّرَى لَا يَقْدِرُ الْكَرْمُ جَيِّدُهَا يَعْنِي بِهِ ضَيْعًا وَثَالِثَةُ الشَّوَى يَعْنِي أَنَّهَا عَرَجَاءُ فَكَأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ كَأَنَّهُ قَالَ مَثَلُوثَةٌ الشَّوَى وَمَنْ رَوَاهُ ثَالِثَةَ الشَّوَى أَرَادَ أَنَّهَا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ الْقَتْلَى مِنَ الثَّلَبِ وَهُوَ الْعَيْبُ وَهُوَ أَيْضًا فِي مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ وَالْعَدَسُ مِنَ الْحُبُوبِ وَاحِدَتُهُ عَدَسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ الْعَدَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبُلْسُ وَالْعَدَسَةُ بِثَرَّةٍ قَاتِلَةٌ تَخْرُجُ كَالطَّاعُونَ وَقَلِمَا يَسْلَمُ مِنْهَا وَقَدْ عُدَسَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّسَّ بِالْعَدَسَةِ هِيَ بَثْرَةٌ تَشْبَهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونَ تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ زَجْرٌ لِلْبِغَالِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَدَسٌ قَالَ بَيْهَقِيُّ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرْمِيُّ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَيْغَلَاتِي عَدَسٌ بَعْدَ مَا طَالَ السِّفَارُ وَكَلَّتِ؟ وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ وَهُوَ بِيَشْرُ بْنُ سَفِيَانَ الرَّاسِيَّ فَاللَّهِ بَيْعِنِي وَبَيْعَنَ كُلَّ أَحٍ يَقُولُ أَجْدَمٌ وَقَائِلٌ عَدَسًا أَجْدَمُ زَجْرٌ لِلْفَرَسِ وَعَدَسُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِغَالِ قَالَ إِذَا حَمَلَتْ بِيَزَّتْ عَلَى عَدَسٍ عَلَى الَّتِي بَيْعَنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ فَلَا أُبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ وَقِيلَ سَمَتِ الْعَرَبُ الْبِغْلَ عَدَسًا بِالزَّجْرِ وَسَبِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهُ وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجْرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفَهُمْ أَنَّ زَجْرَهُ سَمِيَ بِهِ كَمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ سَأَسًا وَهُوَ زَجْرُهُ فَسَمِيَ بِهِ وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتْ مِنْ طَاقٍ وَلِمَّتْ مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشِيِّ وَالسَّبَاقِ وَقِيلَ عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْذِفُ عَلَى الْبِغَالِ فِي أَيَّامِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ أَنْزَعَتْ وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ قَالَ وَكَانَ الْبِغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَا هِجَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ قَالَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبِغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ عَدَسٌ مَا لِعَبِيدِ إِدَائِكَ إِمَارَةً نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلَيْقٍ فَإِنَّ تَطَرُّقِي بَابَ الْأَمِيرِ فَإِنَّ نَسْنِي لِكُلِّ كَرِيمٍ مَا جَدَّ لَطَرُوقُ سَأَشْكُرُ مَا أُؤَلِّيتُ مِنْ حُسْنِ

نِعْمَةٌ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُذْعَمِينَ خَلِيقٌ وَعَيْبَادٌ هَذَا هُوَ عِبَادُ بِنِ زِيَادِ بْنِ
أَبِي سَفِيَانَ وَكَانَ مَعَاوِيَةَ قَدْ وَلاَهُ سِجِسْتَانَ وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ مُمْغِرَةَ مَعَهُ وَكَرِهَ عُبَيْدُ
اللَّهِ أَخُو عَيْبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ فَقَالَ لِبْنِ مُمْغِرَةَ أَنَا أَخَافُ أَنْ
يَشْتَغَلَ عَنْكَ عِبَادٌ فَتَهْجُرُونَا فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعُوجَلَ عَلَيَّ عَيْبَادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ
وَكَانَ عِبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا فَرَكِبَ يَوْمًا وَابْنُ مُمْغِرَةَ فِي مَوْكِبِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ
فَذَفَّشَتْ لِحْيَتَهُ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُمْغِرَةَ أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَةَ كَانَتْ حَشِيشًا فَتَعْلِفُهَا
خَيْولَ الْمُسْلِمِينَ وَهَجَاهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاءِ فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّحْيَةَ بِنِ زِيَادِ فَقِيدَهُ وَكَانَ
يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسْهِلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ
وَيَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةَ فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صَاءَتْ وَأَذَتْهُ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ
الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَبْيَاتًا يَسْتَعِظُفُهَا وَيَذَكُرُ مَا حَلَّ بِهِ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّحْيَةَ أَرْسَلَ
بِهِ إِلَى عِبَادِ بَسْجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا فَبَعَثَ خَمْخَامَ مَوْلَاهُ عَلَى الزَّوْدِ وَقَالَ
انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقْ ابْنَ مُمْغِرَةَ وَلَا تَسْتَأْمرَ عِبَادًا فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ
مُمْغِرَةَ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ فَوَجَدَهُ مَقِيدًا فَأَحْضَرَ قَيْدًا فَكَّ قِيودَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَأَلْبَسَهُ
ثِيَابًا فَاحِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَبْيَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ فَلَمَّا قَدِمَ
عَلَى مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَتَّى أَحْدِثَهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ وَأَيُّ
حَدِثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدِثٍ أَحْدِثْتَهُ فِي قَوْلِكَ أَلَا أَبْلِغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُغْلَاغَلًا
عَنِ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ
زَانِيٌ؟ فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادِ كَرَحْمِ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا وَصَخْرًا مِنْ سُمَيْيَةَ غَيْرُ دَانِيٍ فَحَلَفَ ابْنُ مُمْغِرَةَ لَهُ
أَنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ وَإِنَّمَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَكَمِ أَخُو مِرْوَانَ فَاتَّخَذَهُ ذُرِيَّةً إِلَى هِجَاؤِ
زِيَادِ فَغَضِبَ مَعَاوِيَةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَقَطَعَ عَنْهُ عِطَاءَهُ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ عُدُسُ
وَعُدَّسُ وَعُدَسُ وَعُدُّسُ قَبِيلَةٌ فِي تَمِيمٍ بِصَمِّ الدَّالِ وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحِهَا وَعَدَّاسُ
وَعُدَّيسُ اسْمَانِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَعُدَسُ مِثْلُ قُدَّامِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَّاسٍ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ عُدَّسُ بِصَمِّ الدَّالِ رَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَّسُ
فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ إِلَّا عُدَّسَ ابْنِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا وَهُوَ عُدَّسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّحْيَةَ ابْنِ
دَارِمٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَّاسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا قَالَ
وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُّوسٌ بِفَتْحِ السِّينِ إِلَّا سَدُّوسَ ابْنِ أَصْمَعَ فِي طَيْبِءٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا